

14 - قال تعالى: {إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ

{١٧} وَلَا يَسْتَنْوُونَ {١٨} فَطَافَ عَلَيْهِمُ طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِبُونَ {١٩} فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ {٢٠}

[القلم: ١٧ - ٢٠].

وقصة قارون: {إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مَوْسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ} [القصص: ٧٦].

قال تعالى: {لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن

رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ {١٥} فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ

سَيْلَ الْعَرْمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ

{١٦} ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ {١٧} [سبأ: ١٥ - ١٧].

\* من كل ما سبق: إذا كنت بخير فلا تتغير حتى لا يُغير الله عليك، وإذا كنت بغير ذلك فلا بد أن تتغير حتى يُغير الله لك، فيكشف ما بك من ضر.

\* \* \*

## 11 - آداب الإسلام

الإتيكيت:

الإسلام هو من علم الناس الأدب في الحياة اليومية والرسول صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن، وقد أثنى عليه الله تعالى فقال: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤].

وقال صلى الله عليه وسلم: ♂ إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق—.

والقرآن الكريم والسنة النبوية بها العديد من الآيات والأحاديث النبوية التي تعلم الناس المعاملة لأن: ♂ الدين المعاملة—، قال صلى الله عليه وسلم: ♂ أقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا—.

1 - رد السلام: {وَإِذَا حُيِّمُ بِحِجَّتِهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا}

[النساء: ٨٦].

2 - الكلم الطيب: آيات عديدة تدعو إلى الكلمة الطيبة.

قال تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ}

[إبراهيم: ٢٤].

قال تعالى: {لِيَهِيَ يَصَعْدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ} [فاطر: ١٠].

قال تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [الإسراء: ٥٣].

قال تعالى: {لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ} [النساء: ١٤٨].

قال تعالى: {قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى}

[البقرة: ٢٦٣].

قال تعالى: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} [البقرة: ٨٣].

وكذلك أحاديث عديدة: قال صلى الله عليه وسلم: ١ الكلمة الطيبة

صدقة—.

3 - آداب الجلوس على الطريق: رد السلام - هدي السبيل - كف

الأذى - غض البصر - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

4 - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [آل عمران: ١١٠].

5 - الاستئذان قبل الدخول:

قال تعالى: {لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَيْ

أَهْلِيهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ آرِجِعُوا فَآرِجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ} [النور: ٢٧، ٢٨].

الاستئذان قبل الدخول حتى في البيت يستأذن الأبناء، قال تعالى: {وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} [النور: ٥٩].

6 - الصبر والعفو والتسامح ولين الجانب:

قال تعالى: {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٣٤].

قال تعالى: {فِيمَا رَحِمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران: ١٥٩].

7 - الاحترام، دعا الإسلام إلى احترام الآخرين:

قال تعالى: {لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ} [الحجرات: ١١].

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ كلكم لآدم، وآدم من تراب—.

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ} [الحجرات: ١٣].

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا—.

8 - الصوت:

قال تعالى: {وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ} [لقمان: ١٩].

9 - طريقة المشي:

قال تعالى: {وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ} [لقمان: ١٩].

قال تعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا} [لقمان: ١٨].

10 - التواضع:

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ} [لقمان: ١٨].

11 - إمطة الأذى عن الطريق:

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ إمطة الأذى عن الطريق صدقة—.

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها

شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق—.

12 - كف الأذى:

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ المسلم من سلم الناس من لسانه

ويده—.

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا

يؤمن... من لم يأمن جاره بوائقه—، أي شروره.

13 - المساواة:

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ كلكم لآدم وادم من تراب—.

قال صلى الله عليه وسلم: ♂ ألا إن ربكم واحد، ألا إن أباكم واحد،

لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى—.

قال تعالى: {يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

لِتَعَارَفُوا إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتُمْ} [الحجرات: ١٣].

14 - السماحة وحسن الخلق:

قال صلى الله عليه وسلم: **○**رحم الله امرأً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى سمحاً إذا اقتضى.—.

قال صلى الله عليه وسلم: **○**من حسن المرء إسلامه تركه ما لا يعنيه.—.

### 15 - علاج أمراض القلوب:

قال تعالى: {وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا} [الحجرات: ١٢].

قال تعالى: {وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ} [الحجرات: ١١].

قال تعالى: {لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ} [الحجرات: ١١].

قال تعالى: {وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ} [الحجرات: ١١].

وقال صلى الله عليه وسلم: **○**ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تحادوا، وكونوا عباد الله إخواناً.—.

وقال عليه السلام: **○**ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء.—.

### 16 - عند تناول الطعام والشراب والعطس والتثاؤب.

قال صلى الله عليه وسلم: **○**قل بسم الله وكل مما يليك.—.

قال صلى الله عليه وسلم: **○**ثلث لطعامك، وثلث لشرابك وثلث لنفسك.—.

وضع اليد على الفم عند العطس والتثاؤب.

### 17 - الدعوة إلى الصدق والعدل وشهادة الحق والأمانة، وإتقان

العمل وإصلاح الكون:

قال تعالى: {وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ} [النساء: ٥٨].

قال تعالى: {وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ} [المائدة: ٨].

قال صلى الله عليه وسلم: **♂** إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه.—

قال تعالى: {وَأَوْفُوا بِالْمِيزَانِ وَالْقِسْطَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} [هود: ٨٥].

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا} [النساء: ٥٨].

قال صلى الله عليه وسلم: **♂** إياكم وشهادة الزور.—

\* \* \*

## 12 . الكلم الطيب في القرآن والسنة

لقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بالكلم الطيب في آيات كثيرة.

ولقد دعا الله عباده عامة والمؤمنين خاصة بالتراحم والإخاء والمحبة: **♂** وكونوا عباد الله إخواناً.—

والكلمة الطيبة سبب ووسيلة للتقارب والتآلف بين الناس:

قال عز وجل: {الَّذِي تَرَكَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ} [٢٤] تَوَاتَىٰ أَكْطَاهَا كُلِّ حِينٍ يَأْذِنُ رَبِّهَا} [إبراهيم: ٢٤، ٢٥].

قال تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [الإسراء: ٥٣]

قال تعالى: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} [البقرة: ٨٣].